

تقرير

# الكل يريد ميريام سكاف.. ولكن

تُخط الأوراق الانتخابية في زحلة بنحو متسارِع. آخر المعلومات، تُشير إلى «هونة» حزب الله على رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف، من أجل القبول بالترشح على لائحة واحدة مع النائب نقولا فتوش، مقابل الحصول على الحصة التي تُطالب بها

ليا القرني

يقول مصدر في حزب القوات اللبنانية إن المفاوضات بين تيار المستقبل ومعراب، في ما يخص التحالفات الانتخابية، متوقفة أمام «سور» دائرة البقاع الأوسط. السبب؟ ميل التيار الأزرق إلى احتواء رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف، والتحالف معها في زحلة. يتوافق ذلك مع ما تنقله أوساط مُقربة من سكاف، عن أن رئيس الحكومة سعد الحريري أعاد مُفاتيح سكاف في الملف الانتخابي. موضوع التحالف بين الفريقين حضر أيضاً، قبل أيام، خلال لقاء سكاف مع وزير الداخلية نهاد المشنوق، على قاعدة أن «سكاف حالة وليست مقعداً». يعني ذلك أن تيار المستقبل على استعداد «لإعطاء رئيسة الكتلة الشعبية أكثر من مقعد في لائحته الزحلية». علماً بأن أحد قياديي تيار المستقبل، كان قد أبلغ



يتعامل تيار المستقبل مع سكاف على قاعدة أنها «حالة وليست مقعداً» (هيلم الموسوي)

على التأكيد أنه «بعد ما مشي الحال». تبدأ هذه الأوساط شرحها بالقول إن «حفظ تحالف التيار الوطني الحرّ مع حزب الله وحركة أمل وفتوش، ارتفعت بنسبة كبيرة». الحسابات التي تقوم بها هذه القوى «في توزيع المقاعد، في ما بينها، تحسب حساباً لسكاف، من خلال تخصيصها بمقعدين: كاثوليكي وماروني». ماذا عن نيّة «التيار» ترشيح سليم عون مارونياً؟ تُجيب بأنّ مُعطيات عدّة تُشير إلى تخلي العونيين عن المقعد الماروني، «منها كلام مستشارة رئيس الجمهورية ميريام عون الهاشم خلال زيارتها الأخيرة لزحلة، وإشادتها بخيار أسعد نكد (المُرشح من حصة «التيار» عن المقعد الأرثوذكسي) الانتخابي، وغياب سليم عون عن المحاضرة. والأمر الثاني، هو العشاء الذي يُنظمه نكد لباسيل يوم الأحد المقبل في أوتيل القادري». يأتي العشاء في ختام زيارة باسيل لزحلة، التي سيلتقي خلالها المدير العام للزراعة المهندس لويس لحود، ويفتح الماكينة الانتخابية للدائرة. تسارع سكاف في اتصال مع «الأخبار» إلى نفي المعلومات. «أنا نازلة بلائحة لوحدي»، تقول، قبل أن تُضيف أن «الاتصالات مع حزب الله انتهت قبل أسبوعين لأنّ أصوات ناخبهم ستصب كلها لمصلحة فتوش». كلام سكاف يتناقض مع معلومات «الأخبار»، التي جرت مقاطعتها بين أوساط بين 8 آذار وأخرى مُقربة من رئيسة الكتلة الشعبية، ومفادها أن «السيدة أبدت ترحيباً بهذا التحالف، لأنّ أولويتها هي نيل الحصة التي تُطالب بها».

سكاف عرض قاسم بترشحها على لائحة تضم النائب نقولا فتوش، نظراً إلى الخلاف القديم بينهما، وعدم اقتناعها بوجود مصلحة في تحالف كهذا. ولكن يبدو أن ثمة ما طرأ، وأدى إلى «تليين سكاف لموقفها المعارض تجاه آل فتوش». في الوقت نفسه، تبدو بعض شخصيات 8 آذار متفائلة إلى حدّ القول إن «آخر المعطيات تُشير إلى اقتراب إعلان لائحة في زحلة ستضم سكاف وفتوش والتيار الوطني الحرّ وحزب الله وحركة أمل... إلا إذا حصلت تطورات من شأنها أن تعيد قلب المعطيات». ليست سكاف «غريبة» عن هذه المعلومات، ولو أن أوساطها حريصة

ولكن ترتفع أمام شرطها عقبات عدّة، «أبرزها أن تيار المستقبل يريد الفوز بالمقعدين السنّي والأرمني ليكونا من حصّته. لذلك سيكون من الصعب عليه «التحكّم» بمقاعد أخرى»، تقول أوساط متابعة لحركة سكاف. السبب الثاني، الذي يُؤخر تحالف سكاف مع تيار المستقبل، هو إعادة فتح الخط الانتخابي بين حزب الله من جهة، ورئيسة الكتلة الشعبية من جهة أخرى، وذلك بعد اللقاء «العاصف» بين سكاف ونائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم (المُكلف متابعة ملفّ الانتخابات النيابية في حزب الله) في 22 كانون الثاني. في الاجتماع المشار إليه، رفضت

مقعداً واحداً على اللائحة، هو المقعد الأرثوذكسي (علماً أن المُرشح الحزبي الذي يطرحه «التيار» هو النائب السابق سليم عون عن المقعد الماروني)، وقد بؤر التيار الأزرق للعونيين قراره بأنّ قدرتهم التجميعية في البقاع الأوسط لا تسمح لهم بتسمية أكثر من مُرشح. التواصل الانتخابي بين تيار المستقبل والكتلة الشعبية، لا يعني أن التحالف وُضع على السكّة. فأولاً، تشترط سكاف أن «تأخذ الحصة التي تُطالب بها، وأن يضمن لها الحريري فوز مُرشحها، عبر تجيير فائض أصوات المقترعين السنة لها». وإلا، فلن تكون السيدة مُتحمسة لشبك يدها بيد رئيس الحكومة.

## مُعطيات عدّة تُشير إلى تخلي العونيين عن ترشيح سليم عون والاكتفاء بأسعد نكد

«الأخبار» في زمن الوثام الانتخابي مع التيار العوني، أنه «يجري التعامل مع سكاف بصفتها مرشحة وحدها». انطلاقاً من هذه المعطيات المستجدة، كان لقاء أمس بين الحريري وسكاف، إلا أن انفتاح تيار المستقبل على سكاف، لم يحصل (إلا بعد أن تراجع حظوظ التحالف بين التيار الوطني الحرّ وقيادة بيت الوسط، التي عرضت على العونيين

تقرير

# استقالة عزيز: أبو صعب منتصراً؟

غادة حلاوي



(هيلم الموسوي)

عام 1982، ما سبب بلبلية في البلد وعامل ضغط على الليبرية، فتدخلت ميريام عون مدافعة عنه في القصر. يضيف هؤلاء أن الهجوم العنيف الذي شنّه «أو تي في» على أبو صعب جعل الأمور تتخذ منحىً دراماتيكياً. بؤر عزيز موقفه يومها بأنه أرسل عبر ال«واتس أب» مضمون المقدمة إلى باسيل، كذلك أرسلها إلى مدير المحطة روي الهاشم، ليتبين أن باسيل لم يطلع على ما أرسل حتى ساعة متأخرة ليلاً، فيما كان الهاشم خارج البلاد. حينها طلب منه الرئيس تقديم استقالته، ولم تتمكّن ميريام عون من تغطيته هذه المرة. بعد ساعات من إعلان الخبر، أمس، غرّد جان عزيز، قائلاً: «للذي علمني أنه يمكنني أن أعيش طويلاً بلا خبز، لكن لا يمكنني أن أحيا لحظة بلا كرامة، للذي تعلمت منه أنني أستطيع أن أمضي حياتي بلا لقب ولا صفة ولا رتبة، لكن يستحيل أن أقضي ساعة بلا ضمير. للذي علمني أن الحق والحقيقة يستحقان التضحية، له كل الشكر، وإلى اللقاء بعد زمن الصوم والصلاة والغذاء».

على خلفية تسريب شريط وزير الخارجية جبران باسيل، ولا بهجومه غير المبرر على أبو صعب، وقبل هذه وتلك، يضيف هؤلاء: «وقعت الخطيئة التي كادت تهدد التفاهم مع حزب الله والمتمثلة برده العنيف على دعوة السيد حسن نصر الله إلى مقاطعة فيلم the post، من دون أن يسمى «السيد»، الأمر الذي أوحى أن تلك المقدمة تعبر عن الموقف الرسمي للتيار الحر، خصوصاً أن عزيز برر ما كتبه بأنه يأتي استكمالاً لما أدلى به باسيل في مجلس الوزراء، ليأتيه اللوم من وزير الخارجية. وحين قدّم رئيس الحكومة سعد الحريري استقالته القسرية من الرياض في تشرين الثاني المنصرم، يقول خصوم عزيز إنه «سارع لإشاعة أجواء مفادها أن رئيس الجمهورية سيبدأ الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية البديل». الإيحاء بقبول الاستقالة مرده، حسب هؤلاء، دعم ترشيح شخصية مصرفية لرئاسة الحكومة. من بعدها، أطلّ عزيز عبر قناة «الجديد»، محذراً من اجتياح إسرائيلي قريب للبنان بحجم اجتياح

على المقلب الآخر، بعدما كان قد التزم الصمت لمدة أسبوعين، واضعاً موضوع التهجّم عليه في عهدة الرئيس عون، نُقل عن أبو صعب قوله إن قبول استقالة عزيز «أقوى من كل كلام»، نافياً ما يُروّج له بأن رئيس الجمهورية أقاله من منصبه الاستشاري في القصر، جازماً بأنه سيكون في عداد وفد رئاسي سيزور العراق وأرمينيا قريباً. هل تضع الاستقالة ومن ثم قبولها حداً لـ«حرب المستشارين»؟ فيما كان جان عزيز واضحاً بعباراته المقتضبة ورفضه الرد على اتصالات الصحافيين، كانت دوائر قصر بعيدا تطلب من المستشار السياسي تسليم السيارة التي كانت بعهدته بعدما أخلّى مكتبه في بعيدا، أمس، وتضمنى عليه أن يتراجع عن قراره بالتنحي عن عمله مديراً للأخبار والبرامج السياسية في محطة «أو تي في». يقدّم خصوم عزيز جرّدة لما يسمونها «سلسلة أخطاء» لا تقتصر على خروجه عن جو التسامح الذي دعا إليه رئيس الجمهورية لتطويق الأزمة مع رئيس مجلس النواب نبيه

بعد كتابته مقدمة شهيرة شُنّ فيها هجوماً عنيفاً على مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الدولية الوزير السابق الياس أبو صعب، استدعى رئيس الجمهورية ميشال عون مستشاره الزميل جان عزيز وفاتحه بالقول: «لم يعد يصلح أن تكمل عمك في قصر بعيدا»، متمنياً عليه تقديم استقالته. سألّه عزيز: ماذا بالنسبة إلى محطة tv؟ أجابه عون: «بدك تشوف روي» (روي الهاشم، رئيس مجلس إدارة القناة وصهر الرئيس). هذه الرواية تقدمها شخصية مواكبة لـ«حرب المستشارين»، وتضيف أن عزيز تربت في تقديم استقالته، بعد تدخل ابنة الرئيس ومستشارته ميريام عون التي تعدّ الأشد حماساً لوجود عزيز في بعيدا. لكن الأمور سارت عكس التوقعات، فكان أن أعلن قصر بعيدا، أمس، قبول عون استقالة تقدم بها عزيز الذي أعلن دخوله «زمن الصوم والصلاة»، ليكون الغداء إرضاءً «للذي علمني أن الحق والحقيقة يستحقان التضحية».